



تقرير رئيس مجلس الإدارة لسنة 2018م

نظرة عامة

نيابة عن مجلس الإدارة، أقدم لكم البيانات المالية المدققة مجموعة النهضة للخدمات ش.م.ع. للفترة المنتهية في 31 ديسمبر 2018م.

عادت الشركة في عام 2018م لتحقيق أرباح. وضمن قطاعا أعمال الشركة – توباز والنهضة – تحقيق نمو في الإيرادات لعام 2019م. وستواصل التقلبات السياسية والاقتصادية العالمية والإقليمية في خلق تحديات. ومع إدراكنا للمخاطر لكننا متحفزين لاغتنام الفرص المتاحة. كما سنواصل دراسة كافة الخيارات لزيادة رأس المال وتحسين السيولة في توباز. والتزمنا بزيادة رأس المال لأعمال التوسعة في قرية النهضة بالدقم والذي سيرفع معدل الإشغال من 16,960 إلى 18,655. كما نواصل تحسين مستوى السلامة والمعايير والخدمات المقدمة في الشركتين وكذلك الابتكار من أجل ضمان زيادة مستوى التأهب والفعالية وتقديم خدمة أساسها العميل في قطاعي أعمال الشركة.

الأداء المالي – مجموعة النهضة

مليون دولار أمريكي		مليون ريال		
2017م	2018م	2017م	2018م	
				العمليات المستمرة (قبل رسوم لمرة واحدة)
505.5	633.8	194.6	244.0	العائدات
155.8	243.9	60.0	93.9	الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك والإهلاك
64.7	142.1	24.9	54.7	ربح التشغيل
(27.8)	41.6	(10.7)	16.0	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب من العمليات المستمرة (قبل تقييم انخفاض القيمة ورسوم لمرة واحدة)
(93.5)	(13.0)	(36.0)	(5.0)	تقييم انخفاض القيمة ورسوم أخرى (ملاحظة 1)
(121.3)	28.6	(46.7)	11.0	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب من العمليات المستمرة
				العمليات غير المستمرة

(0.3)	-	(0.1)	-	(الخسارة) من العمليات غير المستمرة*
(121.6)	28.6	(46.8)	11.0	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب للسنة
(115.6)	17.7	(44.5)	6.8	صافي الربح/ (الخسارة) بعد حقوق الأقلية للسنة

* (الخسارة) من العمليات غير المستمرة في عام 2017م تتعلق بقسم الهندسة البحرية.

ملاحظة 1: الجدول أدناه يوضح تفاصيل تقييم انخفاض القيمة ورسوم أخرى في مجموعة النهضة:

مليون دولار أمريكي		مليون ريال		
2017م	2018م	2017م	2018م	
				توباز
(62.8)	(4.2)	(24.2)	(1.6)	تقييم انخفاض قيمة سفن (صافي تسوية الضرائب)
-	(8.8)	-	(3.4)	خسارة من بيع سفن
(1.5)	-	(0.6)	-	التغير في القيمة العادلة للالتزامات المشتقات المالية
(19.0)	-	(7.3)	-	إعادة تمويل تكاليف سندات ممتازة
(7.8)	-	(3.0)	-	تقييم الشهرة التجارية
(91.1)	(13.0)	(35.1)	(5.0)	الإجمالي – توباز
				النهضة
(2.4)	-	(0.9)	-	تقييم الشهرة التجارية
(2.4)	-	(0.9)	-	الإجمالي – النهضة
(93.5)	(13.0)	(36.0)	(5.0)	إجمالي مجموعة النهضة

لقد تأثرت النتائج بشكل كبير خلال السنوات الأربع الماضية بسبب إعادة تقييم انخفاض قيمة سفن أسطول الدعم البحري العالمي متأثراً بانخفاض أسعار النفط في عام 2014م/ 2015م. وكان التأثير في عام 2018م أقل وضوحاً من الأعوام السابقة مع تحسن مستوى التشغيل في أغلب الأسواق. وقد حققت توباز نسبة تشغيل لأسطولها الرئيسي بلغت 86% وهي النسبة الأعلى في السوق.

وتتسم رؤية تحصيل العوائد واستخدام السفن بالإيجابية في عام 2019م بسبب تمتع أسطول توباز بالسلامة والحداثة والملائمة ناهيك عن شراكات استراتيجية مستقرة وعقود طويلة الأجل مع كبرى شركات النفط العالمية والمحلية.

وقد دعمت التدفقات النقدية الإيجابية استمرار الشركة في الإيفاء بكافة التزاماتها المالية.

توباز

مليون دولار أمريكي		مليون ريال		
2017م	2018م	2017م	2018م	
244.8	352.2	94.2	135.6	العائدات
117.9	190.1	45.4	73.2	الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك والإهلاك
47.8	117.4	18.4	45.2	ربح التشغيل
(26.5)	27.6	(10.2)	10.6	صافي الربح/ (الخسارة) بعد الضرائب
(37.2)	11.4	(14.3)	4.4	صافي الربح/ (الخسارة) بعد حقوق الأقلية

ملاحظة: أرقام الأرباح أعلاه قبل تقييم انخفاض القيمة ورسوم لمرة واحدة.

تعتبر توباز مركز نفوذ في قطاع الدعم البحري وترمي إلى أن تكون رائدة في مجال تقديم حلول الدعم البحري للقطاع البحري العالمي.

مع تحسن أوضاع السوق إلا أن التقلبات والشكوك المستمرة حول أسعار النفط قد تؤثر في سرعة انتعاش السوق. ومع ذلك، دأبت شركات النفط العالمية والمحلية على إعلان خطط لزيادة الإنفاق الرأسمالي وأنشطة الاستكشاف والإنتاج. وهذه أخبار إيجابية لتوباز.

أثبتت الاضطرابات غير المسبوقة التي شهدتها القطاع إبان السنوات الأربع المنصرمة حنكة وخبرة توباز في التغلب على التقلبات. ورغم إعادة تعيين التقييم الجوهري لقطاع سفن الدعم العالمي إلا أن أسطول السفن الذي نملكه وحضورنا الجغرافي وابتكاراتنا الخلاقة ووضعنا القيادي في أسواقنا المحلية ومرونة نموذج عملنا مكننا من حُسن التكيف مع التحديات وسنتمكن من ذلك في المستقبل.

عادت توباز في عام 2018م إلى تحقيق الأرباح. ويمكن ملاحظة ذلك على وجه الخصوص في النتائج الجيدة للشركة خلال الربع الرابع والتي تضع معياراً جديداً لنمو مستدام ومربح مع مرور الوقت.

واصلت توباز إبان فترة الانكماش الاستثمار بثقة للمستقبل من خلال زيادة أفضل فرق العمل في القطاع وتطوير طواقم العمل وموظفي الدعم والتنفيذيين بالشركة. وقد واصلنا الاستثمار وتعزيز التحول الإلكتروني في أسطولنا وأنظمتنا وعملياتنا وابتكاراتنا من أجل الارتقاء بالمعايير وتقليل التكاليف على الشركة والعملاء على حدٍ سواء.

وسيعزز التقدم الرائع الذي حققناه في عام 2018م إحداث مزيد من التأثير في عام 2019م والسنوات القادمة:

لقد تم تمديد عقدنا الرئيسي مع شركة بي بي في أذربيجان حتى عام 2025م. علماً بأن سفينتين – توباز تيامات وتوباز تانجورا – جاهزتين للتسليم في الربع الأول من عام 2019م تنفيذاً للعقود المبرمة في قطاع النفط والغاز وقطاع وموارد الطاقة المتجددة. ولدينا مجموعة متنوعة من الخيارات لتوفير سفن جديدة وتأجير سفن من أجل الإيفاء بطلبات عملائنا في المملكة العربية السعودية وفي غرب إفريقيا. وبنهاية عام 2018م، تم بناء ونقل أسطول من 20 سفينة مصممة لعبور القنوات المائية داخل الأراضي الروسية إلى كازخستان وذلك تنفيذاً لعقد (تنجيز شفر أويل) للدعم البحري.

وارتفع إجمالي عقود توباز المتراكمة إلى رقم قياسي بلغ 1.7 مليار دولار أمريكي وهو الأعلى على الإطلاق من أي شركة عالمية منافسة.

كما ذكرنا، يسعى مجلس الإدارة إلى تطوير أفضل هيكل رأسمالي طويل الأجل لتوباز، الأمر الذي سيقصص المديونية في الميزانية العمومية وسيعزز السيولة المالية وسيوفر تمويلاً لفرص النمو. لقد ذكرنا خلال عام 2018م أن الشركة بصدد الاستعانة بأراء متخصصين لدراسة مجموعة من الخيارات المتعلقة بزيادة رأس المال أو طرح أسهم أو مبادرات الاندماج والاستحواذ مع دراسة عدد من الإجراءات. وسنواصل هذا العمل في عام 2019م. وسنتخذ القرار المناسب حالما نصل إلى قناة بأننا اخترنا الخيار المناسب وعندما تكون أوضاع السوق مناسبة.

خلاصة القول أن توباز تبدأ عام 2019م بتحقيق نمو ثابت والعمل في مشروع (تنجيز شفر أويل) يسير بطاقته القصوى، وثمة زيادة في الطلب بأسواقنا في بحر قزوين وغرب إفريقيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتم إبرام عقود طويلة الأجل في أذربيجان وانضمام سفينة جديدة للمياه العميقة إلى أسطول الشركة.

النهضة

مليون دولار أمريكي		مليون ريال		
2017م	2018م	2017م	2018م	
260.7	281.6	100.4	108.4	العائدات
37.9	53.8	14.6	20.7	الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك والإهلاك
16.9	24.7	6.5	9.5	ربح التشغيل
7.4	17.3	2.8	6.7	صافي الربح بعد الضرائب*
12.0	21.0	4.6	8.1	صافي الربح بعد حقوق الأقلية

* صافي الربح بعد الضرائب لسنة 2018م بعد احتساب (خسارة) 2.6 مليون ريال عماني في شركة قرية النهضة بالدقم (2017م: 3.5 مليون ريال عماني). صافي الربح لسنة 2017م قبل احتساب انخفاض الشهرة التجارية بواقع 0.9 مليون ريال عماني.

تعتبر النهضة شركة رائدة في مجال تقديم الخدمات والحلول بالسلطنة وتحقق نمواً بدمج ميزة التكلفة مع ميزة الحجم ولها استراتيجية لتنويع الخدمات والقطاعات والمواقع التي تعمل فيها. هذا وتواصل ثقافة (إسناد الأعمال لشركات خارجية) في الانتشار ناهيك عن نمو للأسواق المحتملة.

اتسع نطاق الخدمات والحلول التي نقدمها في أربع مجالات: إدارة المرافق المتكاملة وإدارة المرافق (خدمات العقود والتمويل) و(الخدمات الفنية والصيانة) والحلول الإسكانية وذلك من خلال قرية النهضة بالدقم التي وفرت حلول التصميم والتشييد والامتلاك والتشغيل من أجل الرقي بمعايير معيشة ورفاه العمال والموظفين وتقدم بأسعار منافسة من خلال تطبيق اقتصاديات وفورات الحجم.

وقد حققنا في عام 2018م رقماً قياسياً بلغ نسبة 100% في الاحتفاظ بالعقود الرئيسية وتمديدتها مع إبرام عقود جديدة. إذ حصلت الشركة على عقود لدعم التدريب العسكري المشترك المسمى (السيف السريع) في الدقم والمرتفعة وشافع. كما حافظنا على مستويات إشغال عالية في كافة قرى النهضة في مناطق حقول النفط والغاز التابعة لشركة تنمية نفط عمان. كما تم تمديد عقودنا الرئيسية لإدارة الخدمات المتكاملة في بي بي خزان والموج. كما زادت الحصة السوقية للشركة في مناقصة تنافسية في عقود خدمات لمستشفيات وزارة الصحة.

أكملنا سنتين من بداية الإشغال الأولي لقرية النهضة بالدقم ونبدأ أول سنة من التشغيل بالطاقة الاستيعابية القصوى في عام 2019م. وبحساب نسبة الإشغال المضمونة الآن، فإننا سننتهي نقطة التعادل في الربع الأول وسنصل إلى النسبة الاستيعابية القصوى (أكثر من 16,000 سرير) في الوقت الراهن بحلول الربع الثالث. ولذلك، فإننا ندرس خيارات التوسع للإيفاء بالطلب العالي المتراد في أواخر عام 2019م والسنوات التالية.

لقد قمنا ببيع ما نسبته 100% من ملكية شركتنا النرويجية التابعة، نورسك أوف شور كيترينج، وحققنا مكسباً في رأس المال قدره 650 ألف ريال عماني وحققنا معدل عائد داخلي على حقوق المساهمين بلغ 35%. نشعر بالفخر لقيامنا بإدارة نورسك لمدة 12 عاماً ونتمنى النجاح والتوفيق للملاك الجدد وكافة زملائنا في نورسك.

أما تقدمنا في زيادة حضورنا في سوق الإمارات العربية المتحدة فيسير أبطأ من المأمول. لذلك، قمنا بإعادة هيكلة الشركة هناك ونعتقد بقدرتنا على تكوين قاعدة عريضة من العملاء وتحقيق أرباح في عام 2019م.

كما قمنا بزيادة عدد أفراد فريق العمل التنفيذي ونطاق الإدارة بهدف تشجيع الابتكار ومواكبة النمو.

أثمر برنامجنا لتنويع الخدمات عن حصولنا على عقد بارز من (بيئة) لتقديم خدمات جمع النفايات في منطقة الوسطى ومنطقة الدقم من خلال شراكتنا مع شركة ساجر الإيطالية. وستبدأ أعمال التشغيل في أواخر عام 2019م.

كما قمنا بتعزيز قدراتنا في إدارة المرافق (الخدمات الفنية والصيانة) من خلال إطلاق خدمة (بروتك) من أجل تطوير خدماتنا التقليدية الموجهة إلى المؤسسات وتقديم خدمات عالية الجودة للصيانة المنزلية الموجهة إلى الأفراد. تهدف هذه الخدمة إلى تقديم خدمات بمعايير عالية لصيانة وإصلاح مرافق المؤسسات والمنازل بأسعار مناسبة مع خلق فرص وظيفية فنية يشغلها غالباً فريق من العمانيين.

سيرتفع أداء النهضة في عام 2019م بمجرد ارتفاع نسبة الإشغال في قرية النهضة بالدقم. وسنظل على أهبة الاستعداد لاغتنام مزيد من فرص النمو من خلال تلبية طلبات الحلول الإسكانية واستراتيجية التنويع المستمر والاستراتيجية الرقمية من أجل مزيد من الفعالية والابتكار لشركتنا ولعملائنا.

شؤون البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة:

الاستدامة جزء لا يتجزأ من ثقافة الشركة وتعزز كل ما نقوم به سواء من إخلاصنا في تطبيق أفضل ممارسات الجودة والصحة والسلامة والبيئة إلى إيجاد قيمة لكافة أصحاب المصلحة. وسنظل ملتزمين بتقديم مساهمة إيجابية للمجتمعات التي نعمل فيها ودعم أهداف التنمية الوطنية للسلطنة.

تبدأ مهمة الالتزام بالاستدامة بمجموعة النهضة من مجلس الإدارة وتمتد إلى الشركة بأكملها ويدعمها حرص الأفراد ومساندتهم. ونسعى دوماً إلى التحلي بالشفافية والإفصاح عن إنجازاتنا والتحديات التي نواجهها من خلال تقارير الاستدامة السنوية التي نُعدها وفقاً لـ (المبادرة العالمية لإعداد التقارير).

قمنا في عام 2018م بتحسين أداء السلامة في النهضة والذي تمخض عنه رفع رقمنا القياسي في (العمل دون حوادث مضيعة للوقت) في عام 2018م فبلغ 30 مليون ساعة عمل للفرد. وزدنا الإنفاق على المشتريات من الموردين المحليين فوصلت إلى 65%. كما قمنا بضم وتعيين عمانيين في فريق الإدارة العليا بالشركة ونواصل دعم الجهود الحكومية في شأن التعمين وتطوير مهارات الموظفين العمانيين.

وفي ذات السياق، حققت توباز للسنة الثالثة على التوالي رقماً قياسياً بلغ 14.7 مليون ساعة عمل للفرد دون حوادث مضيعة للوقت. كما قمنا بتوسيع برنامجنا الرئيسي (برنامج التحقق الذاتي) ووظفنا 350 فرداً من المجتمعات المحلية.

وفي سياق سعينا الدائم نحو التحسن المستمر في كافة المجالات، تبنت النهضة في عام 2018م خطة خمسية نسترشد بها في رحلة الاستدامة نحو المستقبل. ونسعى من خلال هذه المبادرات إلى تعزيز ثقافة عمل تقودها الاستدامة في شركتنا وتطبيق إجراءات داخلية إدارة التأثيرات البيئية والاجتماعية وتأثيرات الحوكمة بشكل أكثر فعالية.

نهدف كشركة عمانية إلى المساهمة في التطوير المستدام في البلد. ونود أن نكون مثلاً يُحتذى به في النمو المتقدم من خلال التركيز على قيمنا والمحافظة على علاقات دائمة مع أصحاب المصلحة. ونطبق ذات المبادئ في كافة أسواق البلدان التي نعمل فيها.

نظرة عامة

توقعاتنا لعام 2019م إيجابية جداً، مع نمو وتحسن في هوامش الربح كل فترة ربعية بالسنة. مجرى الفرص الجديدة يبدو مشجعاً وتركيزنا على النمو مع إدارة الفعالية والسيولة يمنحنا الثقة.

سنعتبر التعامل مع هيكلة رأس مال طويلة الأجل لتوباز من أولوياتنا.

رغم أن الآفاق المنظورة لشركاتنا العاملة تبدو مشجعة، إلا أننا سنتحلى باليقظة من مخاطر الرياح المعاكسة التي تولدها الشكوك الاقتصادية والسياسية الإقليمية والعالمية.

تتأثر الأسواق التي نعمل فيها سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر باضطرابات كالحروب التجارية أو انسحاب المملكة المتحدة من منظومة الاتحاد الأوروبي، ومن الصراعات في المنطقة إلى تقلبات أسعار النفط. رغم كل ذلك فهذه أسواقنا الرئيسية وثمة حاجة ملحة لمزيد من التنويع الاقتصادي ودور أكبر للقطاع الخاص.

وسنبقى في هذا العالم المضطرب على أهبة الاستعداد لتقديم أسس صلبة من خلال خبرتنا الموثوقة التي تساعدنا على مواصلة توفير مجموعة متنوعة من الحلول المبتكرة.

شكر وتقدير

نيابة عن مجلس الإدارة، أود الإعراب عن خالص شكري وتقديري لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – على دعمه وقيادته الرشيدة لوضع بيئة أعمال مكّنت الشركة من تحقيق النجاح والازدهار محلياً ودولياً.

سمير ج فانسي
رئيس مجلس الإدارة